قال المصنف رحمه الله:

وإن دَلَّت على وصف غير متعدٍّ تضمنت أمرين:

أحدهما: ثُبوت ذلك الاسم لله عز وجل.

الثاني: ثُبوت الصِّفة التي تضمنها لله عز وجل.

مثال ذلك: (الحي) يتضمن إثبات الحيِّ اسمًا لله عز وجل، وإثبات الحياة صِفَةً له.

الشرح

أسماء الله تعالى إن دَلَّت على وصف متعدٍّ تضمَّنت ثلاثة أمور:

أحدها: ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل.

الثاني: ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل.

الثالث: ثبوت حكمها ومقتضاها.

وإن دَلَّت على وصف غير متعد تضمنت أمرين:

أحدهما: ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل.

الثاني: ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل.

مثال ذلك:

أ- مثال للاسم الذي دل على وصف متعدٍّ: (السميع).

1- يتضمن إثبات (السميع) اسمًا لله تعالى.

2- وإثبات (السمع) صفة له.

3- وإثبات حكم ذلك ومقتضاه، وهو أنه يَسمع السِّر والنَّجوى؛ كما قال تعالى: {وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ}[المجادلة:1].

ب- مثال للاسم الذي دلَّ على وصف غير متعدٍّ: (الحيُّ):

1- يتضمن إثبات (الحيِّ) اسمًا لله عز وجل.

2- إثبات (الحياة) صفة له.

وفي هذا يقول ابن القيم رحمه الله: «إن الاسم إذا أُطلق عليه جاز أن يشتق منه المصدر والفعل؛ فيخبر عنه فعلًا ومصدرًا نحو: (السميع)، (البصير)، (القدير) يُطلق عليه منه السمع والبصر والقدرة، ويخبر عنه بالأفعال من ذلك نحو: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ}[المجادلة:1]، {فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ}[المرسلات:23]، وهذا إذا كان الفعل متعديًا.

فإن كان لازمًا لم يُخبر عنه به، نحو (الحي)، بل يُطلق عليه الاسم والمصدر دون الفعل، فلا يُقال: (حيي)[1].

---

[1] «بدائع الفوائد» (1/ 162).